مجلة
كلية التربية
جامعة الخرطوم
العدد السادس عشر
السنة الثانية عشرة
سبتمبر 2020م

عوامل تسرب طلّاب المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة بمحليَّة الخرطوم بحري

The factor of dropout for public secondary school student from the school administration point of view in Bahri locality

د.بانقا طه الزبير حسين
قسم أصول التربيَّة والإدارة التربويَّة
كليَّة التربيَّة/ جامعة الخرطوم
أ.د.الرشيد حبوب محمد الحسين
قسم أصول التربيَّة والإدارة التربويَّة
كليَّة التربيَّة/ جامعة الخرطوم

عوامل تسرب طلّاب المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة بمحليَّة الخرطوم بحري

The factor of dropout for public secondary school student from the school administration point of view in Bahri locality

د.بانقا طه الزبير حسين
قسم أصول التربيَّة والإدارة التربويَّة
كليَّة التربيَّة/ جامعة الخرطوم
أ.د.الرشيد حبوب محمد الحسين
قسم أصول التربيَّة والإدارة التربويَّة
كليَّة التربيَّة/ جامعة الخرطوم

مستلخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعُّرف على عوامل تسرب طلاب المرحلة الثانوية الحكومية من وجهة نظر الإدارة المدرسية بمحلية الخرطوم بحري. وتم استخدام المنهج الوصفي، وبلغ حجم العينة 80 مديراً ومديرةً، وتم استخدام الاستبانة الذي تتكون من 54 فقرة مقسمة على ثلاث مجالات، وهي: العوامل الاجتماعيَّة، العوامل الاقتصاديةً، العوامل المدرسيَّة، وقد تم تحليل البيانات احصائياً عن المتوسطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة. وقد أظهرت النتائج أنّ العوامل الاجتماعيةً تؤدي إلى تسرب الطلَّاب، وأهمها رفقاء السوء، وكثرة المشكلات الأُسرية، وكذلك أن العوامل الاقتصاديّة تؤدي على تسرب الطلَّاب، وأهمها قلة دخل الأسرة، وحاجة الأسرة إلى الأبناء في العمل، وأيضاً أن العوامل المدرسيّة تؤدي إلى تسرب الطلّاب، وتكمن هذه العوامل في قلة اهتمام الأسرة بالمستوى الدراسي للطلّاب، وضعف مستوى الطلَّاب الأكاديمي أثناء العام الدراسي. وأوصت الدراسة بضرورة العمل على معالجة العوامل الاجتماعيَّة التي تؤدي إلى تسرب الطلّاب، والتي تتمثل في رفقاء السوء، والمشكلات الأُسريَّة، وكذلك أن العوامل الاقتصاديَّة تؤدي إلى تسرب الطلّاب، ومن أهم هذه العوامل قلة دخل الأسرة، وحاجة الأسرة إلى الأبناء في العمل، وأيضاً أن العوامل المدرسية تؤدي إلى تسرب الطلّاب، وتكمن هذه العوامل في قلة اهتمام الأسرة

بالمستوى الدراسي للطلّاب.

Abstract

The study aimed at identifies the factors of dropout for public secondary school students from the school administration point of view in Bahri locality. The descriptive methodology was used. The study sample involved 80 male and female schools principals. A questionnaire of 54 statements, divided into three domains was used. The three domains are: the social factors, the economic factors and the school factors. The data were statically analyzed, using means and standard deviation. The findings showed that the social factors lead students to dropout. The most important of this factor are bad companions the many family troubles. The economic factors lead students to dropout, the most important of which are: low family income family's needs for children work. Family lack of concern for the student's academic level, during the study year, the student's academic levels are weak. The study recommended treating the social problems that leads to students dropping out which are represented in bad companions and family troubles. School factors also lead to students dropping out, these factors include, families lack of concern for the student academic level.

المقدمة

تتزايد أهمية البحوث العلميّة يوماً بعد يوم في شتى مجالات الحياة سواء أكان على صعيد المجالات العلميّة أو المجالات التربويَّة التعليميَّة وما تعانيه من مشكلات تربويَّة أخرى.

ويرى الزبيدي(2005م: 56) إنّ ظاهرة التسرب من المدارس موجودة في جميع البلدان، ولا يمكن أن يخلو واقع تربوي من هذه الظاهرة، إلاّ أنّها تتفاوت في درجة حدتها وتفاقمها من مجتمع إلى آخر، ومن مرحلة دراسية إلى أخرى، ومن منطقة إلى أخرى. كما أنه من المستحيل لأي نظام تربوي أن يتخلص نهائيًا منها مهما كانت فعاليته أو تطوره. هذا يعني أن نسبة وحدة وجودها هو

الذي يحدد مدى خطورتها.

يعتبر التعليم ضرورة من ضروريات الحياة، وفي مرحلة من مراحل ازدهار التعليم الحديث والاهتمام به نجد أنّ التسرب قل بدرجة لا تكاد تذكر في هذه المرحلة، بله في جميع القطاعات سواءً كانت مؤسسات دولة أو التهيئة الاجتماعية عموماً، حيث كان التعليم هو رغبة كل فرد ويحقق الأهداف الموضوعة له.

ولكن التغيُّر الذي حدث في السودان على كافة المستويات السياسيَّة، والاقتصاديَّة، والاجتماعية، والتربويَّة كان في جميع جوانب الحياة السودانية، وبالأخص التعليم، ففي أواخر السبعينات من القرن الماضي ومع زيادة الانفتاح نحو دول النفط ظهرت ظاهرة التسرب.

وتسرب الطلّاب من التعليم مشكلة كبيرة، تؤدي بالنكوص إلى الأميَّة التي تؤدي إلى فقر ثقافة المجتمع دينياً، ومنهجياً، ونقص خبرات المجتمع التعليميَّة، مما يولّد لدى الطالب الشعور بالنقص وعدم الثقة، واحترام الآخرين مما يفقده مكانته الاجتماعيَّة، ويعمل على خفض مستوى المجتمع ثقافياً، واجتماعيّاً، واقتصادياً علماً بأن التربية تعمل جاهدة على تنمية جوانب الشخصيّة فكرياً، واجتماعّياً، وجسمّياً(النجيحي، 1976م: 64).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعد ظاهرة التسرب من أخطر الظواهر التي تواجه العمليّة التعليمية، وكذلك مستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لكونها إهدار تربوي لا يقتصر أثره على الطالب فحسب بل يتعدى ذلك إلى جميع نواحي المجتمع فهي تزيد معدلات الأميّة، والجهل، والبطالة، وتضعف البنية الاقتصادية، والإنتاجية للمجتمع، والفرد، وتزيد الاتكالية، والاعتماد على الغير، كما تفرز للمجتمع مشكلات خطيرة كعمالة الأطفال، واستغلالهم، وظاهرة الزواج المبكر الذي يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعيَّة كانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين مما يؤدي إلى ضعف المجتمع، وانتشار الفساد فيه.

وتسبب مشكلة التسرب ضياعاً وخسارة للطلّاب أنفسهم لأنها تترك اثارها السلبية في نفسيّة الطالب، وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع.

وتعد مشكلة التسرب ذات اهتمام لذوي الاختصاص وقد عقدت لها عدد من الندوات والمؤتمرات على المستوى الدولي والإقليمي، وقد أجمعت هذه المؤتمرات على ضرورة توحيد

الجهود للحد من هذه الظاهرة ومن هذه المؤتمرات: مؤتمر جنيف(1970م)، والتي جاء تحت عنوان خفض الفاقد التربوي، ومؤتمر جنيف(1971م)، والتي جاء تحت عنوان الفشل في الدراسة والخلفيّة الاجتماعيَّة للتلاميذ. وكذلك عدد من الدراسات التي تناولت ظاهرة التسرب والتي أوصت بقيام المزيد من الدراسات في هذا المجال ومنها على سبيل المثال لا الحصر دراسة إبراهيم(2007م)، وكذلك دراسة فضل المولى(2004). وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي: ما العوامل التي تؤدي إلى تسرب طلّاب المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة؟ وتتفرع من هذا السؤال الأسئلة التالية:

1/ ما العوامل الاجتماعيَّة التي تؤدي إلى تسرب الطلّاب بالمرحلة الثانويّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة؟

2/ ما العوامل الاقتصاديَّة التي تؤدي إلى تسرُّب الطلّاب بالمرحلة الثانويّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة؟

3/ ما العوامل المدرسيَّة التي تؤدي إلى تسرب الطلَّاب بالمرحلة الثانويَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة؟

4/ هل توجد فروق في عوامل تسرب طلَّاب المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة بمحليَّة بحري- الخرطوم وفقاً للمؤهل العلمِّي للمديرين والوكلاء؟

أهداف الدراسة

تتمثل أهداف الدراسة في التعرُّف إلى:

1/ العوامل الاجتماعيَّة التي تؤدي إلى تسرب الطلَّاب بالمرحلة الثانويَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة.

2/ العوامل الاقتصاديَّة التي تؤدي إلى تسرب الطلَّاب بالمرحلة الثانويَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة.

3/ العوامل التربوية التي تؤدي إلى تسرب الطلَّاب بالمرحلة الثانويَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة.

4/ الفروق في عوامل تسرب طلّاب المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة بمحليَّة الخرطوم بحري وفقاً للمؤهل العلمي للمديرين والوكلاء.

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية هذه الدراسة من أهمية المرحلة الثانويَّة لأنها تمثل طور المراهقة للطلّاب، وهي مرحلة تغير سلوكهم، كما أنها قد تكون إضافة جديدة للقائمين على أمر التعليم بالبلاد، وقد تمثل نتائج هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة السودانية انطلاقاً من أن التسرب يزيد فرص الهدر الطلاّبي، وكذلك تسهم هذه الدراسة في معرفة تحديد حجم مستوى الهدر.

وكذلك يمكن أن يستفاد من هذه الدراسة في مصادر التشريع، والنظام المدرسي، وكذلك اللوائح المدرسيّة، والمشرفين التربويين، والمشرفين النفسيين، والمشرفين الاجتماعيين، وكذلك أولياء الأمور.

ويستفيد من هذه الدراسة كل من: الإدارة المدرسيَّة، ومدير المدرسة، والقائمين على العمليَّة التعليميَّة، وستكون هذه الدراسة محطة من المحطات للباحثين الجدد في ولاية الخرطوم وخاصة محلية الخرطوم بحري، لا سيما أن الدراسات السابقة لم تتطرق كثيراً إلى دور المدير في الحد من التسرب.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعيَّة: العوامل التي تؤدي إلى التسرب المدرسي لطلّاب المرحلة الثانوية الحكوميَّة بمحليَّة الخرطوم بحري.

الحدود البشريَّة: تتمثل في وكلاء ومديري مدارس المرحلة الثانويَّة بمحليَّة الخرطوم بحري.

الحدود المكانية: مدارس المرحلة الثانوية بمحليَّة الخرطوم بحري.

الحدود الزمانية: العام الدراسي 2019-2020م.

مصطلحات الدراسة

1/ عوامل التسرب: يقصد بها في هذه الدراسة العوامل التي تؤدي إلى تسرب الطلّاب من المدرسة والتي تتمثل في العوامل الاجتماعيّة، والاقتصاديَّة، وكذلك العوامل التربويَّة.

2/ التسرب المدرسي: هو ترك الطالب للمدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليميّة التي سجل فيها(عبد الدائم، 1983م: 274).

إجرائياً: يقصد بالتسرب المدرسي في هذه الدراسة الانقطاع الكلي والتام للطالب عن الحضور والانتظام في الدراسة في المدارس الثانويَّة بمحلّية الخرطوم بحري.

الإطار النظري والدراسات السابقة

مفهوم التسرب:

إنَّ مفهوم التسرب في جوهره يختلف من مجتمع لآخر، ومن نظام تعليمي لآخر، وهذا الاختلاف يمتد إلى جميع شعوب الأرض، وذلك تبعاً للقوانين والأنظمة التعليمية والسياسية المتبعة في كل دولة، والتي تتفق في عدة جوانب لذلك فإن مفهوم التسرب في دولة معينة قد يعني ترك الطالب للمدرسة قبل إنهاء المرحلة الابتدائية الإلزاميَّة ولا يعتبر ضمن هذا المفهوم متسرباً إذا ترك المدرسة بعد نهاية هذه المرحلة، وفي الوقت نفسه وحسب أنظمة دول أخرى يعتبر متسرباً من المدرسة لأنه لم ينهي المرحلة التعليميّة الأساسيَّة والثانويَّة التي على رأسها تبنى خطوات حياته المستقبلية(نصر الله، 2004م: 476).

أنواع التسرب المدرسي:

يرى كثير من التربويين أن للتسرب عدة أنواع ويذكر مرسي(1984م: 270) منها الأنواع التالية:

1/ تسرب التلاميذ من الالتحاق بالمدرسة الأساسيَّة: وهذا يتوقف على قدرة الدولة على تلبية رغبات التلميذ بالنسبة للتلاميذ الذين وصلت أعمارهم للالتحاق بالمدرسة الأساسيّة وأعمارهم ما بين 6-9 سنوات.

2/ تسرب الطلّاب قبل نهاية المرحلة: وهذا النوع يأخذ به الباحثان في هذه الدراسة.

3/ التسرب المدرسي المرحلي: وهذا النوع يظهر في نهاية كل مرحلة (أساسية أو ثانويّة) وممثلة للطلّاب الذين يهربون من الجلوس لامتحان الشهادة الأساسيَّة أو الثانويَّة، أو الذين يجلسون ويرسبون في الامتحان.

عوامل التسرب المدرسي:

إن ظاهرة التسرب المدرسي مثل أي ظاهرة أخرى معقّدة في أشكالها وأسبابها فليست كل أسبابها تربوية أو اجتماعيَّة أو اقتصاديَّة، حيث تتفاوت تلك الأسباب من عامل لآخر، فعلى قدر ذلك التفاوت تتحدد الحلول. ومن أهم العوامل لظاهرة التسرب المدرسي لطلّاب المرحلة الثانوية بصفة عامة هي:

أولاً: العوامل الاجتماعية:

تعتبر البيئة الاجتماعيّة مجالاً حيوياً لفعل التربية، كما أنها الاطار الاجتماعي الشامل الذي

يتفاعل فيه الفرد والذي تتكون من خلاله شخصيته، وتتكون هذه البيئة من الأسرة والمدرسة والمجتمع. لذلك نجد أن الأسرة هي أول بيئة للطفل وتعتبر مصدر خبرات وتجارب للطفل تؤثر عليه وتشكل شخصيته وسلوكه، وتضعه في اتجاه معين سلباً أو إيجاباً، كما أن العلاقات داخلها تلعب دوراً محورياً في بناء الصحة النفسيَّة والكفاءة الكليَّة لشخصية الطفل(نصر الله، 2004م: 486).

وكذلك نجد أنَّ المدرسة تسهم بدور كبير في عمليَّة تسرب الطلَّاب وذلك من خلال المناهج الدراسيّة وجدول الحصص والنشاطات المدرسية المختلفة والمشكلات العضويّة للطلّاب من ذوي الاحتياجات الخاصة، وهنالك عدم التدريب الكافي للمعلِّم، وهنالك مسؤولية مشتركة تقع على عاتق المدرسة والأسرة معاً بسبب عدم تهيئة الجو المناسب في المدرسة(فهمي، 1973: 188). ويرى السيد(2008م: 75) أن المجتمع يؤثر في الطالب من حيث رفقاء السوء، وكذلك نظرة الآباء للمدرسة، ومستوى الأسرة الاقتصادي والثقافي.

ثانياً: العوامل الاقتصاديَّة:

تؤدي الأوضاع الاقتصاديَّة للأفراد والشعوب دوراً في تمكين الإنسان من الحصول على كل ما يرضيه لنفسه، ومن ذلك التعليم ولا شك أنه كلما ضعفت الامكانات الماديَّة ضعفت معها تحقيق الرغبات.

لذلك يرى الغول(2002م: 36) أن من أهم الأسباب الاقتصادية وفاة المعيل الوحيد للأسرة الأب أو الأم أو الأخ، مما يضطر الطالب لترك المدرسة والبحث عن عمل. وعدم قدرة الأهل على تلبية مصروفات التعليم التي لا يجهلها أحد، حيث يعتبر البعض التعليم عبئًا اقتصاديًا. كذلك البطالة التي يعاني منها أولياء أمور الطلّاب، مما يضطر الآباء إلى دفع الأبناء إلى أشغال إضافيَّة للتخفيف من الفقر. كما أن عدم تلبية احتياجات الطالب المادية كالمصروف اليومي، مما يشعر الطالب بالإحراج أمام زملائه فيترك المدرسة. بالإضافة أيضا إلى مساعدة الأهل في رعي الأغنام أو العمل بالأرض، هذا كله يؤدي إلى ترك الطالب للمدرسة.

وأيضاً أشار نصر الله(2010م: 58) إلى حاجة الأب والأسرة للأولاد للعمل في المصنع أو المزرعة، وخاصة إذا كانت الأيدي العاملة قليلة أو باهظة الثمن، وتنتشر هذه الظاهرة في معظم المناطق والأماكن بنسبة تدعو للقلق، وتختلف في التوقيت الذي تحدث فيه، وغالبا ما تتماشى مع المواسم المختلفة للزراعات المنتشرة ومواسم قطفها، حيث يتغيب الطلّاب عن المدرسة

لفترة زمنيّة كافية لحدوث الضرر في التعليم والتحصيل الدراسي، وتؤدي إلى تسرب الطلّاب وتعطيل دراستهم.

ثالثاً: الأسباب المدرسيّة:

تلعب المدرسة الدور الرئيس في استمرار وجود الطالب أو التسرب منها والانقطاع عنها، في مرحلة من مراحل التعليم. وعليه يمكن القول أن هنالك أسباب مدرسيَّة كثيرة تؤدي إلى التسرب المدرسي ويذكر منها الجعفري(2010م:94) إنَّ جمود المنهج الدراسي، وعدم تلاؤمه مع اهتمامات الطلَّاب وقدراتهم، وعدم ارتباطه بحاجات المجتمع، وعدم اهتمام هذه المناهج بالظروف الاقتصاديَّة والاجتماعيَّة السائدة في المجتمع الذي يعيش فيه الطالب، مما يقلل من دافعيَّة الطلبة للتعلُّم، وبالتالي ترك المدرسة.

بينما يرى الناطور(2010م: 98) أن أسباب التسرب المدرسي ترجع إلى أن تدني الرضا الوظيفي والاقتصادي للمعلِّمين، وعدم اهتمامهم بالطلَّاب، وعدم مراعاتهم لاختلاف التنوع بينهم يؤدي إلى شعور الطالب بالتحيُّز والظلم، وبالتالي كرهه للمدرسة وتركه لها. إن عدم توفر الخدمات الإرشاديَّة في بعض المدارس، والتي يمكن إن تسهم بشكل كبير في حل بعض مشكلات الطلّاب، وبالتالي تقلل من فرصة تركهم للمدرسة وتسربهم منها. كما أن الطرق التقليديَّة في تقييم التحصيل، والتي تقوم على إجراء الامتحانات التقليديَّة التي تعتمد على الحفظ الغيبي والأسئلة المقاليَّة، التي يعدها بعض الطلّاب بمثابة الكابوس الذي يلاحقهم، ويضعهم في مواقف حرجة أمام زملائهم ومعلِّمهم وأهاليهم، ويعرضهم للسخرية والاستهزاء من قبل الآخرين، مما يخلق لديهم حالة من القلق والخوف من الامتحانات، ويدفعهم للغش أو الرسوب والهروب من المدرسة أو التغيب عنها أو تركها. كما أن عدم توفر الإمكانات المدرسية التي تساعد الطلّاب على التعبير عن أراءهم او الترويح عن أنفسهم في أثناء الدوام، مثل الملاعب الرياضيَّة، والغرف الفنيَّة، والمختبرات العلميَّة التي تسهل عمليَّة فهم المواد الدراسية.

بينما رأى (Mehran,1995) أن من أسباب التسرب المدرسي هي الفشل الدراسي والرسوب المتكرر وتدني التحصيل الأسباب التربوية التي تؤدي إلى ترك المدرسة. كما أن كره المدرسة وعدم التكيُّف مع الجو المدرسي، وعدم الرغبة في البقاء طويلاً مع الطلاب والمدرسين وتعاطي المخدرات أو الإدمان عليها بين الطلبة سيؤدي إلى ترك المدرسة وبالتالي التسرب منها.

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

لاشك أن الدراسات السابقة يستفيد منها الباحثان من حيث كونها دراسات سابقة متعلقة بموضوع الدراسة، وتتناول جانباً مهماً وايجابياً وتسهم في إضافة شيء جديد للدراسة في كيفية إعداد الدراسة وكتابته والتركيز على مضمون الموضوعات محل الدراسة، وفي ما يأتي أهم الدراسات التي تطّرق إليها والتي لها علاقة بموضوع الدراسة:

دراسة الحراشة، وحمد(2016م) هدفت الدراسة إلى تعرُّف أسباب ظاهرة التسرب المدرسي، والتعرُّف إلى كل من دور المدرسة، ودور المؤسسات المجتمعيَّة في الحد منها من وجهة نظر مديري المدارس وأولياء الأمور والطلَّاب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت أهم نتائج الدراسة أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لأسباب ظاهرة التسرب جاءت بدرجة متوسطة على جميع المجالات (اجتماعيَّة واقتصاديَّة) ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر متغير الجنس، والمسمى الوظيفي.

وأيضاً دراسة الهدولي(2014م) هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى قيام مديري المدارس في محافظة رام الله والبيرة بالحد من التسرب كما يراه المديرون والمعلِّمون وأسبابه من وجهة نظر الطلّاب المتسربين، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وكانت أهم نتائج الدراسة أن أسباب التسرب من وجهة نظر المتسربين هي الأسباب الاقتصاديّة والاجتماعيَّة والتربويَّة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة في مدى قيام المديرين بالحد من التسرب من وجهة نظر المعلِّمين والمديرين في محافظة رام الله والبيرة تُعزى لمتغيِّر المسمى الوظيفي لصالح المديرين، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات المؤهل العلمي، جنس المدرسة، موقع المدرسة، ومستوى المرحلة.

وكذلك دراسة(O'Connell,2012) هدفت هذه الدراسة التي أجريت في بوسطن للتعرُّف إلى أزمة التسرب: ظاهرة التسرب في المدارس الثانويَّة واجتياز الطلّاب لمرحلة محو الأُميّة، والحصول على معرفة الكتابة والقراءة. بحثت هذه الدراسة في مشكلة اختيار أعداد متزايدة من الطلّاب عدم استكمال دراستهم الثانويّة وهو ما تم تسميته بالأزمة الوطنيّة من قبل العديدين من بينهم الرئيس أوباما، وتم إجراء هذه الدراسة في مدرسة شاملة تقع في ضواحي بوسطن وبمؤسسة إصلاحية، وتم جمع المعلومات من خلال مقابلات مع عشرة طلّاب متسربين ومصادر أخرى للمعلومات شملت

الملاحظات المكتوبة ومذكرات، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن العلاقات الأُسريَّة ودعم الأسرة للتعليم، وعلاقة الطلّاب بزملائهم من أهم العوامل في ترك الطالب للمدرسة وتسربه منها.

وأيضاً دراسة(Nyaga,2010) والتي هدف للتعرُّف إلى العوامل التي تؤدي إلى التسرب بين الطالبات من المدارس الثانويّة في منطقة رونجس في المقاطعة الشرقية من امبو – كينيا. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان من أهم نتائج هذه الدراسة أن الوضع الاقتصادي هو السبب الرئيس لترك الطالبات للمدرسة، حيث انه على الطالبات دفع مبلغ معين من الرسوم بالرغم من أنّ التعليم مغطى من قبل الدولة، إلا أنّه إذا لم يتم دفع المبلغ تضطر الطالبات إلى ترك المدرسة. وتأتي الأسباب الأُسريّة ومشكلات الأُسرة في الدرجة الثانية لأسباب ترك الطالبات للمدرسة.

وكذلك دراسة(Mcgarr,2010) والتي هدفت الدراسة إلى التعرُّف على فحص العوامل التي تساهم في الترك المبكر للمدرسة والعوائق التي تمنعهم من استكمال الدراسة في ايرلندا. وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن قرار ترك المدرسة ليس له سبب واحد، بل هو مجموعة من العوامل والمؤثرات التي تؤدي إلى ترك المدرسة، وان السبب يبدأ عند العديدين من مرحلة الدراسة الإعداديّة. وكان من أهم التوصيات التي تؤدي إلى زيادة ارتباط الطلّاب بالمدرسة تحسين العلاقات داخل المدرسة بين الطلّاب والهيئة التدريسيَّة، ومراجعة عامة للمنهاج الدراسي ووسائل تقويم الطلَّاب.

أما دراسة عيسى(2007) هدفت الدراسة إلى التعرُّف على الأسباب الاجتماعيّة والاقتصاديَّة التي تؤدي إلى تسرب، ورسوب الطلّاب في المرحلة الثانويَّة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة: توجد أسباب اجتماعيَّة تدفع الطلّاب إلى التسرب والتي تتمثل في مصاحبة رفقاء السوء، وكثرة المشكلات الأُسريَّة، وكذلك توجد أسباب اقتصاديَّة تدفع الطلّاب إلى التسرب وتشمل هذه الأسباب عدم توفير الأسرة المصروفات الدراسيّة بالنسبة للطالب، وكذلك عدم توفير الأسرة للمستلزمات المدرسيَّة.

وكذلك دراسة فضل المولى(2004م) هدفت الدراسة إلى التعّرف على العوامل الاجتماعيَّة والاقتصاديَّة التي تؤدي إلى تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحليّة المناقل من وجهة نظر المعّلمين وأولياء الأمور. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة: أن

الانشغال بعمل خارجي أثناء العام الدراسي يؤدي إلى التسرب، وقلة اهتمام الأسرة بالمستوى الدراسي أيضاً يؤدي إلى التسرب، وضعف مستوى التلميذ أثناء العام الدراسي كذلك يؤدي إلى التسرب.

ودراسة النور(2003) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أسباب التسرب والعمل على علاجها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة أنَّ أهمّ العوامل المدرسية التي تؤدي إلى تسرب الطلّاب تكمن في بعد المدرسة عن سكن الطلّاب، وكذلك قلة الدعم الشعبي والرسمي للتعليم، وأيضاً الحاجة إلى مصادر التعلُّم المدرسي.

إجراءات الدراسة الميدانية

منهجية الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يقوم على وصف الظاهرة وتحليلها، والمعتمد على المراجع والدراسات بهدف إثراء الإطار النظري والدراسات السابقة، تم جمع البيانات من خلال أداة الدراسة التي تم توزيعها على مديري ووكلاء مدارس المرحلة الثانوية بمحليّة الخرطوم بحري، وتحليلها إحصائياً لتحقيق أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة المستهدف من مديري ووكلاء مدارس المرحلة الثانويّة بمحليَّة الخرطوم بحري، والبالغ عددهم(126) مديراً ووكيلاً، حيث تم حصر أعدادهم من خلال الرجوع إلى الوثائق الرسميَّة في إدارة التربية والتعليم.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، وذلك نسبة لتعُذر الحصول على معلومات إحصائية دقيقة توضح الفئات المختلفة من مجتمع الدراسة. وبلغ حجم العينة المختارة في الدراسة (80) مديراً ووكيلاً من إجمالي (126) مديراً ووكيلاً، حيث تم حصر أعدادهم من خلال الرجوع إلى الوثائق الرسميَّة في إدارة التربية والتعليم.

وصف عينة الدراسة:

لإجراء عملية الوصف تم أولاً تفريغ البيانات التي تم الحصول عليها من أفراد العينة، وبعد إجراء التحليل جاءت نتائج وصف عينة الدراسة كما يلي:

جدول (1): وصف عينة الدراسة

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية
النوع	ذكر	36	45
	أنثى	44	55
	المجموع	80	100.0
المؤهل الأكاديمي	دبلوم إعداد معلّمين	13	16.3
	بكالوريوس	45	56.2
	دبلوم عالي	12	15
	ماجستير	13	12.5
	المجموع	80	100.0
الخبرة العملّية	أقل من 5 سنوات	7	8.7
	من 5-10سنوات	21	26.2
	أكثر من 10سنوات	52	65.1
	المجموع	80	100.0

من الجدول (1) أعلاه يتضح أنّ نسبة الذكور الذين شاركوا في الدراسة أكثر من الإناث، حيث بلغ نسبة الذكور (62.7%)، والإناث (37.3%). وأن معظم أفراد العينة كانوا ممن يحملون مستوى أستاذ مساعد بنسبة (56.9%)، وهذا مؤشر جيد في تدعيم الدراسة. وتفاوتت خبرات أفراد العينة من 5 سنوات إلى أكثر من 10 سنوات في التدريس في الكليَّة.

أداة الدراسة:

استخدمت في هذه الدراسة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من مجتمع الدراسة؛ لأنها تُعد من أهم أدوات المنهج الوصفي المسحي، حيث قام الباحثان بتصميم هذه الاستبانة وتوزيعها على مديري ووكلاء المدارس بمحليّة بحري الخرطوم. وتم إعداد الاستبانة لهذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

أولاً: بعد الاطلاع على الأدب التربوي في المجال والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، تم تحديد محاور الاستبانة، ومن ثم قام الباحثان بصياغة عبارات الاستبانة لتغطي أسئلة الدراسة وأهدافها، وبعدها تم وضع الاستبانة في صورتها الأوليّة.

ثانياً: تم عرض الاستبانة على بعض من الأساتذة المتخصصين في الإدارة التربوية في كليّة التربية_ جامعة الخرطوم لتحكيمها.

ثالثاً: تم إجراء بعض التعديلات اللازمة، ومن ثم تم صياغة الاستبانة في صورتها النهائية. اشتملت الاستبانة على قسمين هما:

1/ البيانات الشخصية: وتشمل النوع، المؤهل العلمي، و الخبرة العمليّة.

2/ محاور الاستبانة: اشتملت على ست مجالات بها مجموعة من الفقرات، لكل عبارة خمسة خيارات وفق مقياس لكرت الخماسي (أوافق بشدة، أوافق، غير متأكد، لا أوافق، لا أوافق بشدة)، وقد بلغ عدد العبارات (54) عبارة. جاءت مفصلة وفقاً للجدول التالي:

جدول (2): مجالات الاستبانة وعدد عباراتها ونسبتها المئوية

الرقم	المجال	عدد العبارات	النسبة المئوية
1	**العوامل الاجتماعيّة**	17	31.4
2	**العوامل الاقتصاديّة**	11	20.3
3	**العوامل المدرسيّة**	13	48.3
المجموع		**54**	**100**

تقنين الاستبانة:

1- الثبات: لمعرفة ثبات الاستبانة استخدم الباحثان معامل (α) ألفا لكرو نباخ، كما موضح في الجدول (3) أدناه.

2-الصدق: هو مدى قدرة الأداة على قياس وتحقيق الأهداف التي من أجلها تمت صياغتها، أي أن تقيس فعلاً ما يفترض أنها تقيسه. وللتأكد من الصدق الذاتي فقد تم حسابه بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وفق المعادلة:

الصدق = (α) = 0.925 = 0.961

جدول (3): ثبات وصدق الاستبانة

الرقم	المجال	معامل(α)	الصدق
1	العوامل الاجتماعيّة	0.897	0.947
2	العوامل الاقتصاديَّة	0.877	0.936
3	العوامل المدرسيَّة	0.899	0.948
المستوى الكلّي للأداة		**0.925**	**0.961**

وقد نتج عن هذا التطبيق أن معامل الثبات الكلي يساوي 0.925، والصدق = 0.961. ويتضح من القيمتين أعلاه أن الاستبانة تمتعت بثبات وصدق عاليين جداً، مما يبين مدى وضوح عباراتها بالنسبة لأفراد العينة.

توزيع الاستبانة:

تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة المتمثل في مديري ووكلاء مدارس الخرطوم بحري، من خلال البحث الميداني وقد تم اختيار المفردات عشوائيا وبرغبة مديري ووكلاء مدارس الخرطوم بحري الذين أبدوا استعدادهم للإجابة عن التساؤلات الواردة في الاستبانة، وتمكن الباحثون من توزيع(95) استبانة على مديري ووكلاء مدارس الخرطوم بحري_ علماً بأن إجمالي مديري ووكلاء مدارس الخرطوم بحري (126) مديراً، ووكيلاً، تم استعادة (85) استبانة وهناك (10) استبانات لم يتمكن الباحثان من استرجاعها (80) منهاصالحة للدراسة والتحليل و(5) منها

وجدت أنّها تالفة؛ لعدم وجود علامة الاستجابة في بعض فقرات الاستبانة_ أي بنسبة استجابة قدرها (64%) وهي نسبة استجابة جيدة.

الأساليب الإحصائية

استخدم الباحثان في تحليل بيانات الدراسة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة (SPSS) لتحليل البيانات بحسب ما يتناسب مع المنهج الوصفي من تكرارات، ومتوسطات حسابيَّة، وانحرافات معياريَّة، وقد استخدمت الأساليب الاحصائيَّة الآتية:

1/ اختبار ألفا كرو نباخ لمعرفة مدى مصداقية أداة الدراسة.

2/ التكرارات والنسب المئوية لحساب تكرار والنسبة المئوية للمشاركين في العينة.

3/ اختبار(T. test).

4/ اختبار تحليل التباين الأحادي لمعرفة الفروق بين مجموعات الدراسة بحسب المرتبة العلميَّة في مستوى تطبيق معيار البحث العلمي في كليّة التربية_ جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

عرض ومناقشة وتحليل النتائج

وللإجابة على أسئلة الدراسة قام الباحثان بفحص استجابات أفراد العينة حول جميع عبارات المحاور في الاستبانة، ومن ثم أستخدم اختبار(T. test)، ومقارنة كل نتيجة لقيمة(T. test) المحسوبة بقيمة(T.test) المقروءة من الجداول الأحصائيَّة أمام درجة حرية(79) والتي تساوي1.988 ، وتحت قيمة احتمالية(0.000) لعينة الدراسة لجميع المحاور كما أوردها في الجداول أدناه:

عرض ومناقشة نتائج الدراسة النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول: ما العوامل الاجتماعيَّة التي تؤدي إلى تسرب الطلّاب بالمرحلة الثانويَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة ؟

جدول(4): قيم(ت) المحسوبة التي حصل عليها الباحثان من استجابات أفراد العينة حول العوامل الاجتماعية

م	العبارات	قيمة ت المحسوبة	التفسير	النتيجة

1	ضعف العلاقة بين ولي أمر الطالب والمدرسة	2.724	دالة	موافقة
2	عدم مشاركة ولي أمر الطالب في مجالس الآباء	11.41	دالة	موافقة
3	عدم متابعة الأمر	9.130	دالة	موافقة
4	إهمال أولياء الأمور للمستوى المتدني للطلّاب	2.122	دالة	موافقة
5	المعاملة القاسيّة من أولياء الأمور لأبنائهم	7.895	دالة	موافقة
6	كثرة المشكلات الأُسريّة	11.19	دالة	موافقة
7	التمييز بين الأبناء والبنات داخل المنزل	3.282	دالة	موافقة
8	هجرة الوالد	8.220	دالة	موافقة
9	عدم الرعاية الأُسريَّة	8.810	دالة	موافقة
10	بعد المنزل عن المدرسة	11.19	دالة	موافقة
11	عدم توافر مكان خاص للاستذكار	4.280	دالة	موافقة
12	رفقاء السوء	10.84	دالة	موافقة
13	انفصال الوالدين	2.028	دالة	موافقة
14	تعدد الزوجات	4.747	دالة	موافقة
15	تعدد الإخوان والأخوات	15.11	دالة	موافقة
16	انشغال الوالد بالعمل لفترات طويلة	2.218	دالة	موافقة
17	عدم وعي أولياء الأمور بأهمية التعليم أصلاً	12.31	دالة	موافقة

من الجدول(4) أعلاه يتضح أن قيمة(ت) المحسوبة في كل العبارات أكبر من قيمة(ت) الجدولية وهي تساوي(1.988)، والقيمة الاحتمالية أقل من(0.05) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) مما يدل على قبول وموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور ما يدل على أن العوامل الاجتماعية تؤدي على تسرب الطلّاب في المرحلة الثانوية.

لذا يرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقية ومقبولة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها عيسى(2007م) في دراسته حيث أشار إلى أن العوامل الاجتماعيّة المتمثلة في رفقاء السوء، وكثرة المشكلات الأُسريَّة، والخلاف بين الزوجين، تؤثر في عمليّة تسرب الطلّاب في المرحلة الثانويَّة. كما اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع النتيجة التي توصل إليها فضل المولى(2004م) في دراسته حيث أشار إلى أن استجابة أفراد العينة جاءت بالموافقة على تأثير العوامل الاجتماعية على تسرب الطلّاب في المرحلة الثانوية.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما العوامل الاقتصادية التي تؤدي إلى تسرب الطلّاب بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية ؟

جدول(5): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات العوامل الاقتصاديّة

م	العبارات	قيمة ت المحسوبة	التفسير	النتيجة
1	وجود فرص للعمل في سن مبكرة	4.280	دالة	موافقة
2	تزايد الطلب على الأيدي العاملة الأقل تكلفة	11.84	دالة	موافقة
3	مساعدة الأسرة مادياً	2.028	دالة	موافقة
4	انخفاض مستوى دخل الأسرة	4.747	دالة	موافقة
5	الاعتقاد الخاطئ بعدم أهميّة التعليم مقابل العائد المادي السريع	11.11	دالة	موافقة
6	احتياج أولياء الأمور لعمل أبنائهم	18.34	دالة	موافقة

7	عدم توفير الأسرة مصروفات ترحيل الطالب من المدرسة	21.66	دالة	موافقة
8	عدم المقدرة على دفع الرسوم المدرسيّة المفروضة	23.86	دالة	موافقة
9	عجز الأُسرة في توفير الكتب والمذكرات ولذلك لارتفاع أثمانها	34.12	دالة	موافقة
10	عدم جدوى التعليم الثانوي في سوق العمل	4.105	دالة	موافقة
11	هجرة الآباء إلى الخارج مع عدم إيفائهم بللحاجة المادية لأبنائهم	15.31	دالة	موافقة

من الجدول(5) أعلاه يتضح أن قيمة(ت) المحسوبة في كل العبارات أكبر من قيمة(ت) الجدولية وهي تساوي(1.988)، والقيمة الاحتمالية أقل من(0.05) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) مما يدل على قبول وموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور ما يدل على أن العوامل الاقتصاديَّة تؤدي على تسرب الطلّاب في المرحلة الثانويّة.

لذا يرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقيّة ومقبولة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها الباحثان الحراشة، وحمد(2016م) حيث أشارا أن درجة تقدير أفراد عينة الدراسة لأسباب ظاهرة التسرب جاءت بدرجة متوسطة على جميع المجالات (اجتماعيّة واقتصاديَّة) وهذه دلالة على تأثير العوامل الاقتصاديّة والاجتماعيَّة على ظاهرة التسرب، كما اتفقت هذه النتيجة أيضاً مع النتيجة التي توصل إليها الباحث **(Nyaga)** (2010م) حيث أشار إلى أن الوضع الاقتصادي هو السبب الرئيس لترك الطالبات للمدرسة، حيث تلتزم الطالبات دفع مبلغ معيَّن من الرسوم بالرغم من ان التعليم مغطى من قبل الدولة، إلّا أنّه إذا لم يتم دفع المبلغ تضطر الطالبات إلى ترك المدرسة. وتأتي الأسباب الأُسريَّة ومشكلات الأسرة في الدرجة الثانية لأسباب

ترك الطالبات للمدرسة .

عرض ومناقشة نتائج الدراسة النتائج المتعلّقة بالسؤال الأول: ما العوامل المدرسيّة التي تؤدي إلى تسرب الطلّاب بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر الإدارة المدرسية ؟

جدول(6): المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريَّة لاستجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات العوامل المدرسيَّة

م	العبارات	قيمة ت المحسوبة	التفسير	النتيجة
1	عدم الاستقرار في الجدول المدرسي	11.96	دالة	موافقة
2	التوقيت غير المناسب لليوم الدراسي	8.630	دالة	موافقة
3	كثرة المقررات الدراسيّة	12.97	دالة	موافقة
4	عدم توافق المقررات الدراسيّة مع ميول الطلَّاب	16.78	دالة	موافقة
5	الخوف من الامتحانات	8.827	دالة	موافقة
6	قسوة تعامل المعلّمين مع الطلّاب	8.757	دالة	موافقة
7	عدم الميل لمادة ما	8.731	دالة	موافقة
8	عدم الميل لمعلِّم ما	5.313	دالة	موافقة
9	اكتظاظ الفصول بالطلَّاب	12.80	دالة	موافقة
10	عدم وجود وسائل تعليميَّة تساعد على نقل المعرفة	11.92	دالة	موافقة
11	عدم ملاءمة فصول الدراسة وتهيئتها	9.953	دالة	موافقة
12	عدم وجود أنشطة تجذب الطالب للدراسة	7.308	دالة	موافقة
13	عدم وجود خدمات ضرورية للطلّاب	10.90	دالة	موافقة

من الجدول(6) أعلاه يتضح أن قيمة(ت) المحسوبة في كل العبارات أكبر من قيمة(ت) الجدولية وهي تساوي(1.988)، والقيمة الاحتمالية أقل من(0.05) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة(0.01) مما يدل على قبول وموافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات هذا المحور ما يدل على أن العوامل المدرسيَّة تؤدي على تسرب الطلّاب في المرحلة الثانوية.

لذا يرى الباحثان أن هذه النتيجة منطقيَّة ومقبولة، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها الباحث عيسى(2007م) حيث أشار إلى أن مؤثرات التسرب تكمن في قلة اهتمام الأسرة بالمستوى الدراسي للطلَّاب، وضعف مستوى الطلَّاب الأكاديمي أثناء العام الدراسي، وأيضاً نقص الكتاب المدرسي في بعض المدارس، وانقطاع الصلة بين المدرسة والأسرة. كما اتفقت أيضاً هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها الباحث النور (2003م) في دراسته حيث أشار إلى أن اهم العوامل المدرسيَّة التي تؤدي إلى تسرب الطلَّاب تكمن في بعد المدرسة عن سكن الطلَّاب، وكذلك قلة الدعم الشعبي والرسمي للتعليم، وأيضاً الحاجة إلى مصادر التعلُّم المدرسي.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة النتائج المتعلَّقة بالسؤال الأول: هل توجد فروق في عوامل تسرب طلَّاب المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة بمحليَّة بحري- الخرطوم وفقاً للمؤهل العلميَّ للمديرين والوكلاء؟

جدول رقم (7) اختبارOne-way ANOVA للفرق بين عوامل تسرب طلاّب المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيَّة بمحليَّة بحري- الخرطوم وفقاً للمؤهل العلمي

للمديرين والوكلاء.

م	المتغير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائيّة	القيمة الاحتمالية	الاستنتاج
1	**العوامل الاجتماعيّة**	البيني	84.734	8	10.591	0.77	0.49	لا توجد فروق
		الداخلي	1818.611	71	25.615			
		الكلي	**1903.345**	**79**				
2	**العوامل الاقتصاديَّة**	البيني	128.425	8	23.685	1.85	0.38	لا توجد فروق
		الداخلي	1989.928	71	33.982			
		الكلي	**2118.353**	**79**				
3	**العوامل المدرسيَّة**	البيني	79.694	8	9.9617	0.71	0.29	لا توجد فروق
		الداخلي	1697.354	71	23.906			
		الكلي	**1777.048**	**79**				

بالنظر إلى الجدول (7) أعلاه نجد أن قيم "ف" للفرق بين متوسط درجات مديري ووكلاء المدارس لعوامل تسرب طلّاب المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسية بمحلية بحري- الخرطوم وفقاً للمؤهل العلمي للمديرين والوكلاء تمتد من 0.71 إلى 1.85 وجميعها غير دالة إحصائياً، حيث أن قيم الاحتمالية في جميع المجالات أكبر من (0.05)؛ مما يشير إلى أن المؤهل العلمي لمديري ووكلاء المدارس لا تؤثر على وجهة نظره في عوامل تسرب طلّاب المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة من وجهة نظر الإدارة المدرسيّة بمحليَّة بحري- الخرطوم. ويعزو الباحثان ذلك إلى أنّ مديري ووكلاء المدارس بحكم أنهم يعملون في المدارس نفسها تحت رؤية وأهداف واحدة، فلم يؤثر مؤهلاتهم العلميَّة في عوامل تسرب طلّاب المرحلة الثانويَّة الحكوميَّة.

النتائج والاستنتاجات:

- أن العوامل الاجتماعية تؤدي إلى تسرب الطلاّب في المرحلة الثانويَّة، ومن أهم هذه العوامل

رفقاء السوء، وكثرة المشكلات الأُسريَّة، والخلاف بين الزوجين.

- أن العوامل الاقتصاديَّة تؤدي إلى تسرب الطلاّب في المرحلة الثانوية، ومن أهم هذه العوامل قلة دخل الأسرة، وحاجة الأسرة إلى الأبناء في العمل، تعدد الزوجات، ارتفاع المصروفات الدراسيَّة، ومشاركة الطلاّب لأعمال أسرهم، والتصرفات الخاطئة تجاه العمليَّة التعليميَّة.

- أن العوامل المدرسيَّة تؤدي إلى تسرب الطلاّب في المرحلة الثانويَّة، وتكمن هذه العوامل في قلة اهتمام الأسرة بالمستوى الدراسي للطلاَب، وضعف مستوى الطلاّب الأكاديمي أثناء العام الدراسي، وأيضاً نقص الكتاب المدرسي في بعض المدارس، وانقطاع الصلة بين المدرسة والأسرة، بعد المدرسة عن سكن الطلاّب، قلة الدعم الشعبي والرسمي للتعليم، وأيضاً الحاجة إلى مصادر التعلم المدرسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لمديري ووكلاء المدارس في عوامل تسرب طلاّب المرحلة الثانويّة الحكوميَّة من وجهة نظرهم بالنسبة لمتغيّر المؤهل العلمي، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن مديري ووكلاء المدارس بحكم أنهم يعملون في المدارس نفسها تحت رؤية وأهداف واحدة، فلم يؤثر مؤهلاتهم العلميَّة في عوامل تسرب طلاّب المرحلة الثانويَة الحكوميَّة.

توصيات الدراسة

- العمل على معالجة العوامل الاجتماعيَّة التي تؤدي إلى تسرب الطلاّب في المرحلة الثانويَّة، والتي تتمثل في رفقاء السوء، والمشكلات الأُسريَّة، والخلاف بين الزوجين، وكذلك تطوير العلاقة بين المنزل والمدرسة واستعمال جميع قنوات الاتصال من أجل توثيق العلاقة لتحقيق الأهداف المعنويّة المنشودة، وتوعية أولياء الأمور بأهمية اتصالهم بالمدرسة ومواصلة الزيارات للتعرف على أحوال ومستوى تحصيل أبنائهم الطلاّب.

- القيام بدراسات من حين لآخر لتوفير قاعدة معلومات إحصائية عن نسب وأسباب التسرب من التعليم، وأيضاً مساعدة الطلاّب الذين يعانون من ضعف التحصيل العلمي أو صعوبة في بعض المواد وإيجاد فصول تقوية مسائية يحضرها أولياء الأمور من أجل تشجيع ورفع معنويات أبنائهم الطلاّب، وتفعيل دور المنزل من أجل تحفيز الطالب وترغيبه في المدرسة والتعاون مع منسوبي المدرسة وخاصة المرشد الطلاّبي لحل المشاكل الشخصيّة والصعوبات التعليميَّة التي قد تواجه الطالب.

- إيجاد آليَّة للتعرُّف على الطلّاب المعرضين لخطر التسرب ولتشجيعهم ورفع معنوياتهم وبذل كل جهد لمساعدتهم بالبقاء في المدرسة وإتمام تعليمهم، وكذلك تشجيع الطلّاب المتسربين للعودة إلى المدرسة وإيجاد حوافز للذين يعودون لإكمال دراستهم.
- السعي لتطبيق نظام يجعل التعليم إلزامياً حتى المرحلة الثانويَّة، وكذلك المتابعة الدقيقة من قبل المرشد الطلّابي والاتصال بولي أمر الطالب للتشاور وتبادل الآراء والمعلومات حول مستوى الطالب والمصاعب التعليميَّة التي تواجه الطالب من أجل المساعدة في حلها.

المصادروالمراجع

-الزبيدي، إبراهيم(2005م). التسرب المدرسي وعمالة الأطفال، مركز البحوث والدراسات، دمشق: سوريا

-الحراشة، محمد عبود وحمد، أمنية عبد المولى(2016م). ظاهرة التسرب المدرسي، وأثرها على التنمية ودور المدرسة والمؤسسات المجتمعية في الحد منها. مؤتمر دور القطاع الخاص والأهلي في تنمية الموارد البشرية بالوطن العربي(9- 10/ 11/ 2016م)، شرم الشيخ، مصر.

-الهدولي، خلود محمود(2014م). مدى قيام مديري المدارس في محافظة رام الله والبيرة بالحد من التسرب كما يراه المديرون والمعلّمون وأسبابه من وجهة نظر الطلبة المتسربين. رسالة ماجستير، غير منشورة، كليّة التربية، جامعة القدس.

-الهلالي، الهلالي الشربيني، والسيد، أحمد البهي (2009م). معايير الاعتماد الاكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي، دراسة للواقع والمأمول بكلية التربية النوعية بالمنصورة. المؤتمر السنوي (الدولي الأول- العربي الرابع).

- الجعفري، ماهر(2010م). المناهج الدراسية فلسفتها بنائها تقويمها، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- الغول، غالب أحمد(2002م). المعلِّم التكنولوجي وإدارة العمليّة التربوية تطوير -أساليب – تأثير، المكتبة الوطنية، عمان، الأردن

-الناطور، انسام(2010م). العوامل المرتبطة بالتسرب الدراسي لدى المراهقين العراقيين في الأردن، ومدى فاعلية برنامج إرشادي في تحسين الدافعيّة للتعلم، والتحصيل الأكاديمي،

ومهارات التعامل مع المشكلات المدرسيّة لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

-النجيحي، محمد لبيب(1976م). الأسس الاجتماعيّة للتربية. ط2، مكتبة الأنجلو، القاهرة: مصر.

- النور، عائشة سليمان(2003). استخدام مراكز مصادر التعلم للحد من ظاهرة تسرب تلاميذ مرحلة الأساس بريفي محلية شرق النيل، رسالة ماجستير غير منشورة، كليّة التربية، جامعة الزعيم الأزهري

-حلاوة، محمد السيد(2008م). الأسرة وأزمة الإعاقة العقلية، مؤسسة حورس الدوليّة، القاهرة: مصر.

-نصر الله، عمر(2010م). تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابة وعلاجه، دار وائل للطباعة والنشر، ط2 ، عمان، الأردن.

- عيسى، شهاب الدين(2007م). الأثار الاجتماعيّة والاقتصادَّية المترتبة على ظاهرتي التسرب والرسوب في المرحلة الثانوّية محلية كرري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

- عبد الدائم، عبدالله(1983). التربية حافزها ومشكلاتها ومستقبلها من عام 1950م- 2000م، ط2، دار العلم للملاين، بيروت: لبنان.

- فضل المولى، محمد أحمد(2004). العوامل الاقتصادية والاجتماعية والمدرسية لتسرب تلاميذ مرحلة الأساس بمحليَّة المناقل، رسالة ماجستير غير منشورة، كليَّة التربيَّة، جامعة أم درمان الإسلامية.

- فهمي، محمد سيف الدين(1984م). التخطيط التعليمي أساليبه، ومشكلاته، مكتبة الأنجلو، القاهرة: مصر.

- مرسي، محمد منير(1984م). الإدارة التعليميَة أصولها وتطبيقاتها، عالم الكتب، القاهرة: مصر.

-نصر الله، عمر عبد الرحيم(2004م). تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، أسبابه، وعلاجه. دار وائل، عمان: الأردن.

References:

Mcgarr, J, (2010), Early School Leaving: An Exploration of The Factors Contributing to

School Early Leaving, Dublin Institute of Technology ,Ireland.

Mehran,G.(1995). Girls drop-out from primary schooling in the Middle East and North Africa. Amman: UNICEF.

Nyaga, A.(2010).Factors leading to drop out among female students in secondary Embu east district, Kenya, Chucka University schools in Runyenjes division of College, Kenya.

O'Connell, C. (2012), The Dropout Crises: A Phenomenological Study of High School Dropouts And The Acquisition of Literacy, College of Professional Studies, Northeastern University, Boston Massachusetts.